

الباب الثالث

التعريف بالشيخ مُجَّد الخضري بك و مؤلفاته

كان في هذا الباب، عرّفت الباحثة عن حياة الشيخ مُجَّد الخضري بك من حياته العلمية و

دراسته و مؤلفاته، و عرّفت عن كتاب نور اليقين من قيمته و طريق كتابة هذا الكتاب كما يلي.

أ. حياة الشيخ مُجَّد الخضري بك العلمية

وُلد الشيخ مُجَّد الخضري بك سنة ١٢٨٩ هـ أو سنة ١٩٢٧ م في القاهرة. و كان اسمه مُجَّد بن

عفيف الباجوري بالنسبة إلى الباجوري، و هو قرية في المنوفية المصرية، ثم كُني بالشيخ مُجَّد الخضري بك

كما عُرِفَ نشأ الشيخ الخضري بك في كنف والده في قرية "زيتون" بالقاهرة.^١

كان الشيخ مُجَّد الخضري بك شغف بطلب العلم منذ صغره. درس في المدرسة دار العلوم ثم

صار قاضيا في الخرطوم. وكان أيضا مدرساَ لدراسة التاريخ الإسلامي بالجامعة المصرية. ثم صار عميداً

في كلية القضاء الشرعي قبل أن يصير مُفْتَتِّشًا بوزارة المعارف في مصر.^٢

^١SaifulAmri, "Nilai-Nilai Pendidikan Akhlak dalam Kitab Khulashah Nurul Yaqin Karya Muhammad al-Khudhari Bek", *Skripsi*,..., 9.

عُرف الشيخ الحضري بك في حياته العلمية بمفكر علوم الدين و رائد تاريخ الإسلام. و قد

صنف في حياته كُتُبًا لها كثيرٌ من العلوم و فوائد لكل تلميذ و طالب و لكل مجتمع.^٢ و هذه هي

الكتب التي ألفها الشيخ مُحمَّد الحضري بك:

١. أصول الفقه، يحتوي هذا الكتاب على القواعد الشرعية في استنباط الحكم و القياس. ينفع هذا

الكتاب المجتمع في كل المسألة التي صدفوها و استنباط الحكم فيها.^٤

٢. نور اليقين في سيرة سيد المرسلين، و تعريفها ستذكر الباحثة في البحث التالي.

٣. تاريخ التشريع الإسلامي.

٤. إتمام الوفاء في تاريخ الخلفاء، تم هذا الكتاب كتاب نور اليقين في سيرة المرسلين.

٥. مذاهب الأغاني، يحتوي هذا الكتاب على تسعة أبواب.

٦. محاضرات في نقد كتاب الشعير الجاهلي.

٧. محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية، يحتوي هذا الكتاب على جزئين.

²SaifulAmri, “Nilai-Nilai Pendidikan Akhlak dalam Kitab Khulashah Nurul Yaqin Karya Muhammad al-Khudhari Bek”, *Skripsi*,...,13.

³Barniah, “Nilai-Nilai Pendidikan Akhlak dalam Kitab Nurul Yaqin Karya Syekh Muhammad al-Khudhari Bek”, *Skripsi*, ..., 10.

⁴Al-Muttaqin, *Ushul Fiqh* (Jakarta: PustakaAmani, 2007), vii.

٨. الغزالي: تعليمه و آراءه.

٩. دروس التاريخية.

ب. التعريف بكتاب نور اليقين في سيرة سيد المرسلين للشيخ مُجَدِّ الخضري بك

١. موضوعه

كان نور اليقين ألفه الشيخ مُجَدِّ الخضري بك لدراسة التاريخ الإسلامي. يحتوي هذا الكتاب على سيرة سول الله صلى الله عليه و سلم منذ ولادته إلى وفاته صلى الله عليه و سلم. يشرح هذا الكتاب سيرة مُنظَّمة في حياة رسول الله صلى الله عليه و سلم و أخلاقه العظيمة و المعجزات في رسالته الكريمة.^٥

يحتوي هذا الكتاب على مائتين و أربع و خمسين (٢٢٤) فصلاً. ورد الشيخ مُجَدِّ الخضري بك في تأليفه هذا موردَيْن، و هي القرآن الشريف و صحيح السنة مما رواه الإمامان البخاري و مسلم. و لم

⁵Barniah, "Nilai-Nilai Pendidikan Akhlak dalam Kitab Nurul Yaqin Karya Syekh Muhammad al-Khudhari Bek", *Skripsi*, ..., 10.

يخرج عنهما إلا فيما لا بد من تفهيم العبارات، فكان يساعده الشفاء للقاضي عياض و السيرة الحلبية و

المواهب الدينية للقسطلان و إحياء علوم الدين للغزالي.^٦

٢. قيمته العلمية

هذا الكتاب تأليف من المؤلفات التاريخية لحياة رسول الله صلى الله عليه و سلم. كان الشيخ

الحضري بك وجد من نفسه منذ النشأة لأولى ارتياحا لقراءة تواريخ السالفين و قصص الغابرين و

يجدها لعقل الإنسان أحسن مذهب و أنصح معلم، و كان يرى في تاريخ النبي صلى الله عليه و سلم و

ما لقيه من أذى قومه حينما دعاهم إلى الحق و عظم صبره حتى هجر أوطانه و بلاده أعظمَ مرب

لأفكار المسلمين فإنه يدلهم على ما يجب اتباعهم و ما يلزم اجتنابه ليسودوا كما ساد سابقوهم، و

خصوصا ما يتعلق بالحكام من اجتذاب نفسه لتأليف هذا الكتاب.^٧

لا ينحصر هذا الكتاب في بيان سيرة رسول الله صلى الله عليه و سلم، لكن وُجد فيه سير

أصحابه الكرام من الخلفاء الراشدين. قد نشر هذا الكتاب في كثير من البلاد، و كان هذا الكتاب

أيضاً قد خلصه عمر عبد الجبار إلى ثلاثة أبواب. يحتوي الباب الأول على سيرة رسول الله صلى الله

^٦ الشيخ مُجد الحضري بك. نور اليقين في سيرة سيد المرسلين ...، ٢.

^٧ الشيخ مُجد الحضري بك. نور اليقين في سيرة سيد المرسلين ...، ١.

عليه و سلم منذ ولادته إلى البعثة. و يحتوي الباب الثاني على حياته رسول الله صلى الله عليه و سلم

من الهجرة إلى سنة أحد عشر من البعثة، ثم في الباب الثالث يحتوي على سبل العربي.^٨

١. أسلوب في عرض تفسير آيات القرآن بكتاب نور اليقين

اهتم الشيخ محمد الخضري بك في كتابه ((نور اليقين في سيرة سيد المرسلين)) بإيراد المرويات التي

وقف عليها في بيان آيات القرآن الكريم و عرضها بأسلوب خاص يدل على أسباب النزول. و من

خلال دراسة هذه المرويات في هذه المقالة هي:

أ. عرض الشيخ محمد الخضري بك فصلاً أو سيرة منظمة من حياة رسول الله ﷺ فذكر الآية أو الآيات

المتعلقة بتلك السيرة، إما شرحاً أو تفسيراً و إما سبباً للآية.

ب. اعتنى الشيخ محمد الخضري بك بجمع الروايات الواردة في شرح أو تفسير لكل آية لها متعلق بسيرة

رسول الله ﷺ، و غالباً ما يعتبر بما سببه للآية.^٩

^٨ عمر عبد الجبار، خلاصة نور اليقين في سيرة سيد المرسلين ...، ٣.

^٩ انظر إلى كتاب نور اليقين لصفحة ٢٨.

ج. قد يعرض الشيخ الحضري بك الآيات بذكر بيان لُغَتِّهَا و معانيها الأخرى من حيث ترادفها.^{١٠}

^{١٠} انظر إلى كتاب نور اليقين لصفحة ٤٤.